

نهض جمال باكرا مرتديا بدلة أنيقة

ثم سرعان ما تناول فطوره مغادرا منزل أسرته

متوجها نحو منزل جده نبهان

حيث ينتظر جمال موعد مهم

يتمثل في حضوره صعبة جده حفل تكريم مدينتهم

باعتبارها المدينة الفائزة بجائزة المدينة الأولى على نطاق البلاد

من حيث إحترام علامات المرور

و الجولان و انعدام حوادث المرور فيها

و قد تلقى جمال استدعاءا من جده نبهان لحضور حفل تسلم الجائزة

و بوصول جمال إلى بيت جده

وجده بانتظاره

مستعدا للإطلاق نحو مركز المدينة

أين تقام فعاليات استعراض الحفل

و سرعان ما ركبا سيارة الأجرة

و بعد دقائق قليلة وصلا إلى وجهتهما

و سرعان ما جلس جمال و جده نبهان على المقعدين المخصصين لهما

ينتظران إنطلاق فعاليات الحفل

حيث انطلقت بعد قرابة ربع ساعة من وصولهما

و قد كان الإستعراض عبارة عن تعريف و توضيح لعلامات المرور و الجولان

حيث نصبت تلك العلامات على امتداد مسار دائري طويل و ممتد

و ينطلق بعض الأطفال

سائرين على امتداد ذلك المسار و كلما تعترض أحدهم علامة

يصيح صوت قائلا

إنتبه علامة كذا

ثم تم إستعراض بعض الصور و الأفلام التي تبين فضائع حوادث المرور

ونتائجها السلبية على الإنسان و المجموعة

ثم بعد ذلك اختتم الحفل بتسليم الجائزة للمدينة

و إعلانها المدينة النموذجية من حيث احترام علامات المرور

و قد استغرق الحفل قرابة ثلاثين دقيقة

و قد تم نقل و مواكبة ذلك الحفل مباشرة عبر و سائل الإعلام المرئية و

المسموعة و المكتوبة

و في طريق العودة إلى المنزل

قال الجد نبهان مخاطبا حفيده

هل أعجبك الحفل يا جمال

فأجاب

نعم يا جدي

إذا أخبرني ماذا أعجبك بالضبط

فأجاب

أعجبتني ألوان الأزياء التي كان يرتديها الأولاد و البنات

الذين شاركوا في الإستعراض و أعجبتني تحركاتهم و قفزاتهم الرشيقة و المنظمة

و كذلك ألوان و أشكال علامات المرور

التي رسمت على تلك الألواح ذات الأشكال الهندسية المتنوعة

فقال الجد نبهان

هل رسخ في ذهنك بعض مدلولات تلك العلامات

فأجاب

بعضها فقط يا جدي

و أعدك أن أدرس و أحفظ مدلولات كل تلك العلامات

فأجاب الجد نبهان

سأقدم لك كتابا يحتوي على صور ملونة لتلك العلامات مع مدلولاتها و معانيها

فقال جمال

شكرا يا جدي الكريم

ثم قال الجد نبهان

أتعلم يا جمال أن من أخطر الأمور التي تهدد الإنسان و تؤدي إلى بؤسه و  
ندامته و شقائه و هلاكه

هي العجلة أو الإستعجال و عدم التريث و التوقف و التأني أثناء سيره أو  
فعله أو عمله

فكل طريق أو مسار أو سبيل أو نهج

أو فعل أو عمل

يستوجب علامات للوقوف و التوقف

و فيها دعوة لآحترامها و الإلتزام بها

فإن آحترمت كانت سبل السلامة و الأمان و الطمأنينة و حسن النتيجة و  
المصير

و إن لم تحترم و وقع تجاوزها بمرور سريع دون اعتبار لها و كأنها غير  
موجودة

كانت الفوضى و الإضطراب و البؤس و العناء و التعب و الشقاء و سوء  
النتيجة و المصير

فقال جمال

أجل يا جدي أتفق معك تماما

و بعد دقائق قليلة وصلا إلى منزل الأسرة

حيث مكثا في الحديقة منتظرين تناول طعام الغداء معا